المفرده التي كل واحد منها ينقسم الى اجزا متشابهه في الحد والصوره ٭ مثال ان
اللحم يسمى جملته وكل جزء منه لحما وكذلك سايرها يجري على هذا القياس وهذه
الاعضا هي العظام والمخ والغضاريف والاعصاب والعروق الضوارب وغير
الضوارب والاغشيه والرباطات والشحم واللحم والشعر والصفر والجلد ٭ واما
الاعضا الاليه وهي المركبه من الاعضا المتشابهة الاجزا ٭ وانما سميته بهذه
الاسما لانها الات الافعال وتنقسم الى اربعة اقسام احدها الات الافعال النفسانيه
فيقال لها الات الحس والحركه ٭ والثاني الات الافعال الحيوانيه ٭ ويقال لها الات
التنفس ٭ والثالث الات الافعال الطبيعيه ٭ ويقال لها الات الغذا ٭ والرابع
الات التناسل اما الات الحس والحركه فاعده للحس والحركه في ساير الحيوان عامه
وللعقل والتميز في الانسان خاصه ٭ وهذه الاعضا هي الدماغ والعينان ٭ والتي
الشم والمنخران والاذنان واللسان والعصب والعضل واصل هذه كلها ورايسها
الدماغ ٭ لانه معدن العقل والتميز ومنه ينبعث قوة الحس والحركه الاراديه
في الاعصاب الى ساير الاعضا ٭ فاما الات التنفس فهي التي يكون بها التنفس
لحفظ الحراره الغريزيه وبها تتم الافعال الحيوانيه ٭ وهي الصدر واغشيته والقلب
والريه وقصبتها والحنجره والحجاب والعروق الضوارب واصلها ورايسها القلب
لانه معدن الحيوه ومنه تنبعث الحراره الغريزيه في الشرايين الى ساير البدن ٭
فاما الات الغذا فاعده لتحيل الغذا الى جوهر البدن ولتخلف عليه عوض ما يتحلل
منه وهو الفم والاسنان والمري ٭ والمعده ٭ والامعا والكبد ٭ والمراره والكليتان
والمثانه والعروق غير الضوارب ٭ واصلها ورايسها الكبد ٭ لان فيها يصير عصارة
الغذا دم ومنها يصير الدم في العروق الى ساير البدن ٭ فاما الات التناسل
فاعده لبقا النوع الحيواني لا لابقا الشخص ٭ وهي الرحم والذكر والانثيين واوعية
المني ورايسها كلها الانثيين ٭ لانها تحيل الدم الى جوهر المني وتتادى منها قوة
حراره الى جميع البدن ٭ **فاما الرطوبات التي في البدن** فمنها اولا و
منها ثانيه ٭ والاولى هي الاخلاط الاربعه المتقدم ذكرها والثانيه قسمان
اما فضول واما غير فضول ٭ والفضول هي التي تخرج من منافذ الجسد على ما سياتي
بيانه ٭ والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتدا ٭ ونفذت في الاعضا
الا انها لم تصر جزا من الاعضا المفرده بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها

الرطوبه المحصوره

الرطوبه المحصوره في اطراف العروق الصغار المجاوره للاعضا الاصليه الساقيه
والثانيه التي هي مبثوثه في الاعضا الاصليه بمنزلة الطل وهي مستعده لان تستحيل
غذا اذا افتقد البدن الغذا ٭ ولان تبل الاعضا اذا جففها سبب من حركه عنيفه
او غيرها ٭ والثالثه الرطوبه القريبة العهد بالانعقاد وهي عند الاستحاله الى جوهر
الاعضا من طريق المزاج ٭ والتشبيه ولم تستحيل بعد من طريق القوام التام ٭
والرابعه الرطوبه المداخله للاعضا الاصليه منذ ابتدا النشو التي بها اتصال
اجزاها ومبداها من النطفه ومبدا النطفه من الاخلاط ٭ **فاما المنافذ
التي في الجسد** فهي تسعة فهي العينان ٭ والاذنان ٭ والمنخران والفم والثديان ٭
والارحام والاحليل ٭ والمقعده ٭ والمسام ٭ ومن هذه المنافذ تستفرغ الطبيعه
عن البدن فضوله ولها مع ذلك منافع اخر عظيمه ٭ اما العينان فهما سراجي
البدن يشبه ان الانسان حيث احب لان فيهما نور معنى يتصل بالنور الخارجي
فيمتد وينبسط فيدرك الاشيا بلا زمان على ما سياتي بيانه عند تشريح العينان ٭
ومع ذلك فان الرطوبات الفضليه التي تنفيها الطبيعه عن الدماغ تخرج منهما
اعني الدموع والرمص ٭ واما الاذنان فهما مدخلان على النفس بالاراده المحكمه
الذي نفتها الطبيعه باذن باريها تعالى من جميع الالحان والاصوات والقرعات
وساير الحركات ٭ ولذلك من عدم الحس السمع فقد عدم الفطنه وحركه اللب
وقد سما بعض الاوايل الاذنين مادتي العقل وقال ان ذهاب السمع قريب من ذهاب
الذهن ومع ذلك فانه يذهب منها الوسخ اذا رامت الطبيعه تنقيه فضول من
الدماغ على المجرا الطبيعي ٭ فاما المنخران فجعل مجراهما واسعا لنقص فضول
الدماغ اللزجه في وقت الزكام ونزلات الدماغ وخروج الفضل الرطب من الدماغ
ومع ذلك يتصل فيهما الارايح الى الة الشم ٭ فاما الفم فيه يكون الكلام المعبر
عما عبر به النفس ومنه يرد الغذا الى المعده ومنه يخرج البزاق المنفوث ٭
وفي ذلك منفعه لتنقيه الصدر والحنجره من الفضول الهاطله عليهما من الدماغ
وللمنخرين في الفم طريق للنسيم البارد المروح على القلب ٭ ومخرجها للنفس الحار
الدخاني الخارج عن الحراره الغريزيه الملهبه في القلب ٭ فاما الثديان فانهما
جمعا اللبن في النسا وحبسانه فيهما فيخرجانه لغذا الولدان ٭ وفي الرجال
يخرج منهما لعاب كثير ينقط منه الصدر ٭ فاما الرحم جعل لتخلق فيه الجنين

Copyright © King Saud University